

شرح كتاب خلق أفعال العباد (02) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم
وصلنا الى صفحة سبع مئة وستة واربعين. كتاب البخاري رحمه الله خلق افعال العباد. في باب ما كان النبي - [00:00:00](#)
صلى الله عليه وسلم يستعيز بكلمات الله لا بكلام غيره بسم الله سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله
وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:20](#)
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه كتاب وذكر. نعم. بعض الاخوان يمكن ما عنده
كتاب منصور والدكتور وعلي لا لا الكتاب الدرس سم باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز - [00:00:40](#)
بكلمات الله لا بكلام غيره. قال البخاري وقال نعيم لا يستعاز بالمخلوق ولا بكلام العباد والجن والانس الملائكة وفي هذا دليل ان كلام
الله غير مخلوق وان سواه خلق وان سواه وان سواه خلق - [00:01:10](#)
نعيم شيخوخ مر معنا نعيم بن حماد الخزاوي رحمه الله من ائمة اهل السنة يقول نعيم لا يستعاز بالمخلوق ولا بكلام العبادة والجن
والانس والملائكة. يعني حديث اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لا يستعاز الا بالله - [00:01:30](#)
فلما جاء الدليل بالاستعانة بكلمات الله التامة دل على ان كلام الله ليس ليس خلقا يستعاز به. واضح؟ وانما هو صفة الله. كلام الله
صفة الله. فيستعاز بالصفة يستعاز بالصفة مثل - [00:01:50](#)
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر. عزته قدرته صفاته. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. وهكذا شوف الحاشية
رقم واحد وفي هذا الباب وفي هذا الباب يبين رحمه الله ان كلام الله عز وجل صفة من صفاته. جزاك الله خير. غير مخلوق. وسيذكر
الدلة على ذلك وادلة - [00:02:20](#)
اثبات صفة الصوت لكلام الله تعالى. وكل هذا مما يبين ان البخاري رحمه الله بريء كل البراءة من مذهب والاشعرية الذين يدعون انه
موافق لهم. هذي مسألة قضية لما البخاري - [00:02:50](#)
آ قال القراءة مخلوقة والمقروء غير مخلوق والقراءة من افعالنا والمقروء كلام الله انتحلته الكلابية والاشاعرة قال البخاري يرى هذا
القول وهذا كذب على البخاري افتراء. كما ان يعني آ كثير من العلماء انتحلهم بعض اهل البدع. فجابر ابن زيد انتحلته الخوارج.
والحسن البصري انتحلته - [00:03:10](#)
القدرية المعتزلة. بل علي ابن ابي طالب انتحلته الرافضة. وجعفر وابوه محمد جعفر الصادق وابوه محمد الباقر. كلهم يقولون هؤلاء
لنا ونحو ذلك. فمثله البخاري. كلامه صريح في هذا الكتاب وفي صحيحه ان كلام الله بصوت وحرف. والجهمية ما تقول هذا الكلام.
ولا يثبتون هذا الشيء. يثبتون الكلام النفسي - [00:03:50](#)
هذا الذي اراد ان ينبه عليه المحشي جزاه الله خيرا. وهذا الذي ذكره البخاري هو مذهب قال الامام احمد بعد حديث ابي
هريرة من قال حين يمسي اعوذ بكلمات الله ولا يجوز ان يقال اعيزك بالنبي - [00:04:20](#)
او بالجنال او بالانبياء او بالملائكة او بالعرش او بالارض او بشيء مما خلق الله. لا يتعوذ الا بالله او بكلماته هذا الكلام نص عليه الامام
احمد وغيره من العلماء. يعني حديث اعيزكما بكلمات الله التامة. من كل - [00:04:40](#)

شيطان الذي كان يعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين. فلا يقول فلا يجوز تقول اعيذك بالجن بالاعوذ بالمصحف.

تقصد به هذا اعيذك بكذا لان المصحف يشمل الورق وكذا كلمة المصحف هذا. اما اذا قلت عليك مثلاً - [00:05:00](#)

القرآن القرآن كلام الله. وتطلق وهكذا ولا يقال اعيذك بالانبياء ولا يقول اعوذ بالانبياء لا ولا بالملائكة. لذلك قال عز وجل وانه هل على لسان الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. فدل على انه لا يجوز هذا الشيء. ان يعودوا للجن.

وكانوا اذا نزلوا - [00:05:20](#)

قالوا يا سيد هذا الوادي انا نعوذ بك من سفهاء قومك. فانزل الله فيهم هذا الشيء. فدل على كونك تستعيز بكلمات الله ان كلمات

الله عز وجل صفة من صفاته وليس مخلوقا. كلام الله ليس مخلوق مخلوقا. نعم - [00:05:50](#)

وقال ابن بطة. وقال ابن بطة لما ذكر هذا الحديث وما في معناه فتفهموا يرحمكم الله هذه الاحاديث. فهل يجوز ان يعود النبي صلى

الله عليه وسلم بمخلوق ويتعوذ هو ويأمر امته ان يتعوذوا بمخلوق مثلهم. وهل يجوز ان يعود انسان - [00:06:10](#)

نفسه او غيره بمخلوق مثله؟ مثلي. نعم. واذا جاز؟ واذا جاز ان يتعوذ بمخلوق مثله فليعود فليعود نفسه وغيره بنفسه. فيقول اعيذ

بنفسي الابانة لابن بطة. ومما يشهد لهذا مسألة - [00:06:30](#)

الحلف فانه باتفاق الائمة لا يجوز الحلف بغير الله ولا تنعقد يمين الحالف لكونها شركا شركا بخلاف الحلف بالقرآن. هذي مسألة يعني

هل يجوز الانسان ان يقول والقرآن؟ نعم. لان القرآن كلام الله. لكن ما يجوز - [00:06:50](#)

والكعبة ان الكعبة مخلوقة. واذا قال والكعبة هل تنعقد يمين؟ اذا قال والكعبة لا هذا الشيء هل هي يمين منعقدة؟ ليست يمين ام

منعقدة. لانها حلف بغير الله. فيقولون اليمين المنعقدة - [00:07:10](#)

اللي حلفوا بالله او بصفة من صفات هكذا نص العلماء على هذا. الحلف بالله او بصفة من صفاته. او بصفة من صفة بالله ان يقصدون

بسم الله او بسمائه او بصفة من صفاته. يقصدون الاسماء. آآ - [00:07:30](#)

وصفاته لانها صفات الله عز وجل ليست مخلوقة. هذي من جهة الحلف هذا من جهة الحلف. فلا يجد قوى الكعبة ولا يجوز تقول

والنبي ولا يجوز ولا ينعقد يمين لو حلف به. لكن فيه التوبة - [00:07:50](#)

ليس فيه كفارة يمين لانه غير منعقد. فهذا يقول يدل على هذه المسألة. نعم قال ابو داود وقال ابو داود السجستاني. وقال ابو

داود سليمان ابن الاشعث في سننه في كتاب السنة عقب رواية - [00:08:10](#)

ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين. اعيذكما بكلمات الله التامة. هذا دليل على ان القرآن ليس مخلوق.

الله اكبر. هذا الشاهد. هذا الباب الذي اورده البخاري. اورد هذه الآثار والاحاديث بهذه المسألة. دليل على ان كلام الله - [00:08:30](#)

صفة من صفاته ليس مخلوقا والقرآن كلام الله بنص قوله عز وجل فاجره عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله وان احد من المشركين

استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هذا نص. من اين يسمع كلام الله؟ الذي يتلوه عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:50](#)

وهو القرآن. هذا القرآن الذي انزل الله على رسوله. قال نعيم اقرأ ارجع المتن وقال نعيم لا يستعاذ بالمخلوق ولا بكلام العباد

والجن والانس والملائكة. نعم. وفي هذا دليل ان كلام الله غير مخلوق - [00:09:10](#)

وان سواه خلق. نعم تابع. قال البخاري وقال احمد ابن سوء ما سوى كلام الله من من الكلام كلام البشر الخلق هو مخلوق هو مخلوق.

نعم. قال البخاري وقال هذا يريد ان القراءة - [00:09:30](#)

نفسها اذا اذا قرأ القرآن القرآن غير مخلوق لانه كلام الله والقراءة نفسها صوت العبد مخلوق هذا الذي كلام الله غير مخلوق وما سواه

خلق مخلوق يعني هذا هو نعم وقال؟ قال البخاري وقال احمد بن خالد قال حدثنا محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب -

[00:09:50](#)

انا ابني عن جدي قال كان الوليد ابن الوليد رجلا يفرع في منامه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم اذا اضطجعت للنوم فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزه - [00:10:20](#)

الشياطين وان يحضرون. فقالها فذهب ذلك عنه. فكان عبد الله بن عمرو ومن بلغ من بني علمه اياهن. فكان عبد الله بن عمرو من بلغ

من بنيه علمه اياهن. ومن كان منهم صغيرا لا يعيها كتبها وعلقها في عنقه - [00:10:40](#)

هذا الحديث فيه انه علمه النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يفرع اذا نام تأتية اشياء تفزعه الوليد ابن الوليد اخو خالد ابن الوليد.

في بعض الروايات انه خالد. الذي كان يفرع. لكن الظاهر ان قصة خالد - [00:11:00](#)

شيء اخر غير هذا فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم الاستعاذة قل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده هو من همزات الشياطين وان يحضرون. فدل على ان التعوذ بكلمات الله آ - [00:11:20](#)

مثل قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لما تقول اعوذ باللهنا قال ايش؟ ومن شر عباده ومنها نزلات ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من - [00:11:40](#)

من همزه ونفخه ونفته. همزات الشياطين. امثالاً لقوله عز وجل وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحضرون يعني يحضروه في مواقع او عند الاحتضار. المهم آ ففهيها التعوذ بكلمات الله - [00:12:00](#)

فكان عبد الله لان هذا الحديث يرويه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. وجده هو عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص كان يعلم من بلغ من بنيه علمه اياهن ليقولهم. ومن كان منهم صغيرا لا يعيها كان يكتبها - [00:12:20](#)

ويعلقها في عنقه. وهذه آ اصل هذا الحديث او هذا الفعل من عبد الله ابن عمر آ لما يفعله بعض الناس من كتابة الحز من القرآن. او من الادعية النبوية او الادعية المباحة. تعويذات يعني - [00:12:40](#)

هنا هذا تعويذة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فكان يكتبها وهي من التمام هل هي من التمام جائزة اذا كانت من القرآن هذا محل خلاف. هذا محل خلاف. منهم من اجازه وهو عبد الله بن عمرو ومنهم من كرهها ونهى عنها - [00:13:00](#)

وعبدالله بن مسعود هذا اذا كانت من القرآن او من تعاويذ بالله مثل هذا اعوذ بالله وكذا اعوذ بكلمات الله التامة ونحوه هذا الذي فيها الخلاف بين السلف. اما ما سوى ذلك فهو الداخل في قوله صلى الله عليه وسلم ان التمام والتولة - [00:13:20](#)

من الشرك التمام هي ما يعلقها منا من تعاويذ الجاهلية غير المعروفة. التي فيها تعويذات اهل الجاهلية التي فيها اه يعني اما اسماء جيه حياطين او مجهولة فهذه لا يجوز - [00:13:40](#)

كتابتها ولا التعوذ بها اصلا. يعني الرقى بها. ان الرقى والتمام والتولة واضح الفرق بين المسألتين؟ ها؟ وعلى كل آ من العلماء من قال هذا ضعيف هذا الحديث اصلا ضعيف ولا ولا ينسب الى عبد الله ابن عمر لان - [00:14:10](#)

هذا هو ضعيف. فيه محمد بن اسحاق عن عنعن يهم وفيه عمرو بن شعيب روايتها ايضا فيها شيء. وان كان الصحيح انها رواية من قبيل الحسن. على كل هو اختلف في صحة هذا الحديث وعلى صحته على فرض صحته - [00:14:40](#)

كونوا يعني المسألة الخلاف فيها شف الحاشية ايش قال في التخريج حديث قال ايش اخرجه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حسن غريب واحمد في المسند والحاكم في المستدرک وصححه ومن طريق عامر بن شعيب عن ابيه عن جده. وفيه ابن اسحاق ولم يصرح بالتحديث. لان ابن اسحاق مدلس واذا لم يصرح محمد ابن اسحاق - [00:15:10](#)

اذا لم يصرح في التحديث فحديثه لان المدلس والمدلس هو طبعا المدلس اذا كان يروي عن من لقيه بصيغة بصيغة محتملة يروي عن من لقيه ما لم يسمع منه بصيغة محتملة. فهنا هو لقي عمر بن شعيب - [00:15:40](#)

لكن من كانت عادته ان يسقط بعض الرواة ويروي الحديث عن من لقيه شيئا لم يسمعه منه فيقول بصيغة محتملة مثل عن هنا يقول عن عمرو بن شعيب هو لم يقل حدثني لو قال حدثني وهو لم يحدثه كذب - [00:16:10](#)

وهولين لم يكن كذابا. المكذاب يقولون كذاب يقولون كذا ما يقولون مدلس. مدلس هذا الكلام في الثقات انه لم يجدوا عليه عيبا الا التدليس مثلا. اما اذا كان فيه عيب اخر انه يكذب فهذا ينتهون منه. يقولون كذاب. او او اه يقول - [00:16:30](#)

شديد الظعف اذا كان يكذب في في الغير الحديث النبوي او يقولون آ متروك اذا كان يكذب فيها غير الحديث النبوي المهم فهنا محتمل انه سمعه من غيره. ان هناك واسطة اما اذا صرح التحديث فقال حدثني - [00:16:50](#)

عمرو بن شعيب فهنا يرتفع يرتفع آ هذا هذه العلة عنه ترتفع هذه العلة عنه يقول ولم يصرح بالتحديث نعم تابع وقد اخرجه وقد

اخرجه احمد في المسند وابن ابي شيبة المصنف من طريق شعبة عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن الوليد ابن الوليد به - [00:17:10](#)

وهو منقطع فان محمد ابن يحيى ابن حبان لم يدرك الوليد ووقع في بعض المراجع ان الذي كان يصيبه ذلك خالد ابن الوليد هو ذا المشهور خالد بن الوليد المهم وهذا لعله يعني مما يدل على الاضطراب في الرواية على كل الحديث هذا - [00:17:40](#)

تعويذ وجاء في احاديث اخرى لكن القضية في الكتابة كتابته ومن اراد زيادة المسألة بحث المسألة فليرجع الى آآ باب ما جاء في التائم والتولة بالتوحيد وشروحه فيها زيادة بسط المسألة في تيسير العزيز الحميد وفتح المجيد نعم - [00:18:00](#)

تابع قال البخاري حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب عن الحارث ابن يعقوب ان يعقوب ابن عبد الله حدثه انه سمع بسر بن سعيد يقول سمعت سعد بن ابي وابن ابي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم - [00:18:30](#)

تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. الله اكبر. اعوذ بكلمات هذا الشاهد. اعوذ بكلمات الله التامات. هذا حديث في صحيح مسلم. في رواية - [00:18:50](#)

في المسند قالها ثلاثا من نزل منزلا فقال ثلاثا عند ابن السني كذلك نعم اي منزل تنزل اي منزل من الارض لا لا اذا اذا كنتم مكان انزل في بيت في آآ في الصحراء في الطريق. اذا نزلت منزلا من المنازل قلت هذا هذا الدعاء لم يضر شيء - [00:19:10](#)

حتى ترتحل. نعم. حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث مثله حدثنا ادم قال حدثنا ليث عن يزيد نحوه. حدثنا قتيبة قال اخبرنا الليث عن يزيد وقص الحديث. نعم - [00:19:40](#)

قال البخاري حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا مالك وعبدالله ابن مسلمة عن مالك عن سهيل ابن ابي صالح السمان عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اي شيء؟ قال لدغتنى عقرب - [00:20:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله وهذا الحديث ايضا صحيح في صحيح مسلم. وعبارة حين امسيت فهم منها بعض اهل العلم انها - [00:20:20](#)

هذا من اذكار المساء خاصة. والصواب ان آآ من اذكار المساء والصباح لذلك بعض اهل العلم يوردها في اذكار الصباح. واما قوله اما انك لو قلت حين امسيت هذه جاءت لسبب لان القضية جاءت في - [00:20:40](#)

فقال لو امسيت هذا اليوم نعم فهو من اذكار الصباح والمساء شاهد منه اعوذ بكلمات الله التامات. كما قال عز وجل تمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فهي تامة نعم قال البخاري حدثنا عياش قال حدثنا عبد الاعلى - [00:21:02](#)

قال حدثنا عبيد الله بن عمر بهذا حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب عن جرير ابن حازم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا سعيد بن تليد الرعيني قال حدثني ابن وهب قال حدثني سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي عن -

[00:21:33](#)

سهيل بهذا حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب عن سعيد نحوه ورواه هشام بن حسان ومحمد بن رفاعة عن سهيل عن ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. وقال الزهري اخبرني طارق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا -

[00:21:53](#)

ورواه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. ويروى عن القعقاعي عن ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. نعم هذي كلها يعني تثبت الحديث بتكرار الروايات والحديث لا شك -

[00:22:13](#)

نعم. نعم. قال البخاري حدثنا عثمان بن محمد قال حدثنا جرير المنصور عن المنهاج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول ان اباكما - [00:22:33](#)

كان كان يعوذ اسماعيل واسحاق. يقول اعيزكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة نعم تابع. قال البخاري

حدثنا عبد الله بن أبي شيبه قال حدثنا يعلى قال حدثنا سفيان عن منصور عن المنهاج - [00:22:53](#)

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول كان إبراهيم يعوذ ابنه إسماعيل واسحاق حدثنا أسبق قال حدثنا ابن وهب - [00:23:13](#)
عن سفيان الثوري بهذا قال البخاري حدثنا عثمان قال حدثنا عمر ابن عبد الرحمن الابار قال حدثنا الاعمش عن منصور المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسنا اعيذكما بكلمات الله التامات من - [00:23:33](#)
كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. نعم تابع. حدثنا عبد الله ابن أبي شيبه قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن المنهال عن محمد ابن علي قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. هذا فيه ان كلمات الله يعوذ بها ولا يعوذ - [00:23:53](#)

الا بالله او بصفة من صفات. وفيه الاولاد يعوذون بهذا. الاولاد وغير الاولاد. ان يعيذهم لان فهم لا يحسنون فيعوذون. كل صباح ومساء. من كل شيطان وهامة. الشيطان الجن فسقة الجن - [00:24:13](#)

والهامة هواء من الدواب والعين اللامة العين الحسد من شر حاسد اذا حسد اصابة بالعين. وكان ابراهيم الخليل عليه السلام لم يعوذ بهما اسماعيل واسحاق بنيه. ثم لما نزلت قل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق. صار النبي صلى الله عليه وسلم يعوذهم -

[00:24:33](#)

يقرأ عليهما المعوذتين. ولا يعني ان هذا نسخ تعويذ بهذا لا. لكن التعويذ بالقرآن اعظم وانفع. نعم. ففي هذا اي واتبع بعده قال ايوه وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ونهاهم ان يرفعوا اصواتهم اذا علوا مكانه تابع قال البخاري - [00:24:53](#)
حدثنا به احمد بن اسحاق قال حدثنا الانصاري قال حدثنا التيمي عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرقينا في عقبتنا او في ثنية. قال وكان الرجل منا اذا علا قال لا اله الا الله والله اكبر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:25:23](#)

انكم لا تتادون اصم ولا غائبا. قال وهو على بغلة يعرضها. فقال يا ابا موسى او يا عبد الله الا اعلمك كنزا من كنوز الجنة؟ قال بلى يا رسول الله. قال لا حول ولا قوة الا بالله. هذا - [00:25:43](#)

فيه انه مع امر بقراءة القرآن ونهى عن رفع الصوت لان الله يسمعك فدل فيه ان الله يسمع اصوات العباد. وان قراءة العباد لما قال اقرأوا فعل لما قال اقرأوا القرآن يعني افعلوا. فدل على ان القراءة من فعل - [00:26:03](#)
العباد قال يرفعوا اصواتهم دل على ان الذي سمعوه الذي سمعه منهم باسماء الله بذكر الله واسماء هو الصوت الناس. قال كان الرجل منا اذا علا قال اذا علاها يعني الثنية قال لا اله الا الله والله اكبر. هذا يسمعه الله. اسمعه الله غير مخلوقة - [00:26:33](#)
يرفعون اصواتهم. فدل على انهم يفعلون هذا القول المسموعة هي اصواتهم. المسموعة هي اصواتهم وان كان ما يسمعه باصواتهم هو اسم الله. فاسم الله غير مخلوق واصواتهم مخلوقة. هذا المراد. هذا - [00:27:03](#)

وفي هذا الحديث فضل قول لا حول ولا قوة الا بالله. قوله انكم لا تتادون اصم ولا غائبا. يعني ان الله ان الذي تتادونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته كما في الرواية الاخرى في الصحيح. هذا الحديث في الصحيحين يعني يسمعكم - [00:27:23](#)
وقريب منكم قريب منكم بعلمه. وهذا دليل لمن قال انه قريب بعلمه لكن الذي مر في الدرس الماضي معنا مسألة القرب هل قرب الله عام وخاص؟ آفانه قال اقرب الى احدكم من عنق راحلته. في الرواية الاخرى يعني. واما الذين قالوا - [00:27:43](#)
انه قرب اه قرب خاص فقالوا هذا الحديث جاء في سياق ايش؟ الذاكرين. في سياق الذاكرين وهم يقولون انه قرب خاص من داعيه بالاجابة ومن عابديه بالاثابة المهم ثم دل ابا موسى وهو عبد الله ابن قيس قال يا ابا موسى او قال يا عبد الله ابن قيس الا اعلمك كنز

- [00:28:13](#)

من كنوز الجنة؟ قال بلى يا رسول الله. قال لا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر. هذي كنز من كنوز الجنة. لذلك يلزمها الانسان ويكثر منها يرحمك الله. نعم. قال ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الرجل خفيض - [00:28:43](#)
ويكره ان يكون رفيع الصوت. شف الحاشية؟ قال يذكر هذا هذا بصيغة التمریظ. علقه بصيغة التمریظ طريقة البخاري اذا علق بصيغة

التمريض انه يظلعف الرواية. لكن شف الحاشية تقرأها لنا. برد او حار - 00:29:03

بارد الباب سكر الباب. سم من بدايتها اخرجه بالطبراني اخرجه الطبراني في الكبير من طريق مسلمة ابن علي الخشني عن يحيى ابن الحارث الذمار عن القاسم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يرى الرجل جهيرا رفيع الصوت وكان يحب ان يراه خفيظ - 00:29:23

قال الهيثمي في مجمع الزواج فيه مسلمة ابن علي الخشني وهو ضعيف. واورد ابن عدي في الكامل هذا الحديث ضمن ما يستنكر من احاديث ونقل عن ونقل عن الائمة تضعيفه كقول البخاري منكر الحديث وقول النساء متروك الحديث وقال - 00:29:53 في اخر ترجمتي وكل احاديثي اي احاديث مسلمة ما ذكرت ولم اذكره كلها او عامتها غير محفوظة. وقول البخاري نعم. وقول البخاري رحمه الله ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة التمريض اشارة الى ضعفه. ويشهد لهذا المعنى - 00:30:13 حديث عبد الله بن حذافة السهمي انه قام يصلي فجهر بصلاته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لا تسمعني واسمع ربك اخرجه احمد في المسند. وحديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر مررت بك وانت تقرأ وانت تقرأ - 00:30:33

من صوتك. فقال اني اسمعت من اني اسمعت من ناجيت قال ارفع قليلا. وقال لعمر مررت بك وانت تقرأ وانت ترفع صوتك قال اني اوقظ الوسنان واطرد الشيطان. قال اخفض قليلا. اخرجه ابو داود في الصلاة والترمذي. وابن خزيمة - 00:30:53 عن طريق ومن طريق ابن حبان في صحيحه. على كل هو هي قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك. ولا بها وابتغي بين ذلك سبيلا. كما فسرهما في قوله لعمر اخفض قليلا وقوله لابي بكر ارفع قليلا. وكراهة - 00:31:13 رفع الصوت مطلقا جاء فيها في وصية لقمان قوله واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير يعني الصوت جدا الذي يؤذي الناس اعلى من من المطلوب اعلى من المطلوب لان المقصود اسماع - 00:31:33 المخاطب لا ازعاجه. نعم. تابع وان الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. فليس هذا لغير الله جل ذكره. صحيح. هذا هذا من افعال الرب عز وجل. يسمعه - 00:31:53

والبعيد والقريب على حد سواء. لان الله على كل شيء قدير كما سيأتينا هذا في الروايات تابع ينادي بصوت دل على ان الله يوم يوم القيامة ينادي العباد ويسمعونه بصوته خلافا لقول الجهل - 00:32:13 ان كلام الله ليس بصوت. نعم. قال ابو عبد الله. قال ابو عبد الله وفي هذا دليل ان صوت الله لا يشبه صوت الخلق لان صوت الله يسمع من بعد كما يسمع من قرب. وان الملائكة يصعقون من صوته فاذا تنادى الملائكة لم يصاب - 00:32:33 الحاشية. هذا مما يرد به يرد به على اللفظية المثبتة الغالية. ان الملائكة عند معي من كلام الله تعالى من الله يصعقون ويخرون سجدا. واذا تنادوا فيما بينهم ونقل بعضهم لبعض ما سمعوه من كلام الله تعالى - 00:32:53 فلم يصعقوا. فالقارئ لكلام الله تعالى صوته مخلوق وفعله وحركاته مخلوقة. واضح؟ اللفظية الغالية مثبتة الذي مر معنا ذكرها وهو صنف الكتاب في الرد عليها وعلى الجهمية. الذين يقولون الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة - 00:33:13

فاذا قرأ القارئ منهم قرأ آيات من القرآن قالوا هذه القراءة وهذا الصوت هو صفة الله تعالى اللهم يقول. واهل السنة يفرقون بين القراءة والمقروء. يقولون المقروء كلام الله القراءة قراءة فعل العبد. والصوت صوت العبد. ليس هو المسموع من الله عز وجل هذا الصوت. انما المسموع من الله عز وجل - 00:33:33

هذا المقروء التلاوة المتن. فيقول البخاري في هذا دليل على ان صوت الله لا يشبه صوت الخلق. كيف لما جاء في الحديث بل في قوله عز وجل حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. جاء في الحديث ان الله - 00:34:03 فاذا امر الامر صعق من في السماوات ومن في الارض صعق من في السماوات فزعا من صوته عز وجل ثم يفيقون او اول من يفيق جبريل فيوحى الله اليه. وجاء في وصفه انه يسمعه كصفوان على صلصلة الجرس. كصفوان على كسليلة على - 00:34:23 كصوتي سلسلة على صفوان الصفاة من صلاتها وازعاجها للصوت كذا هنا يصعقون فاذا افاق جبريل واوحى الله اليه ثم افاق اهل

السموات قالوا ماذا قال هنا يا جبريل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيخبرهم بما قال. قال كذا وكذا. فدل على انه هو -

[00:34:43](#)

قال لهم كلام الله اخبرهم بكلام الله عز وجل الذي سمعه منه. لكن لما سمعوا كلام الله صعقوا ما تحملوا ولما اخبرهم بكلام الله الذي

سمعه من الله لم يصعقوا لانهم سمعوا صوت جبريل - [00:35:13](#)

لما قال لهم كذلك محمد صلى الله عليه وسلم لما تلا عليه جبريل القرآن ما صعق انه يسمع صوت جبريل وان كان يجد من شدة يعني

حتى رؤية الملك او سماع صوت الملك فيه شدة بالنسبة للنسبة للبشر. بالنسبة للبشر فيه - [00:35:33](#)

كما قالت عائشة كان يعالج من التنزيل شدة وهكذا في فرق هذا الذي اراد البخاري نعم وقال عز وجل فلا تجعلوا لله

اندادا فليس لصفة الله ولا مثل ولا يوجد شيء من صفاته بالمخلوقين. واضح؟ يقول لا تجعلوا لها امثالا. والقرآن كلام الله لا تجعل كلام

البشر مثيل - [00:35:53](#)

مثلا لكلام الله. تقول هذا القراءة هي قراءة الله تعالى. او هذه التلاوة هي صوت الله. اذا جعلت بالله ندا ومثيلا واضح؟ والله يقول

ليس كمثله شيء. هذا الذي يريد يرد عليهم بهذا. يقصد - [00:36:23](#)

ها الغلاة المثبتة اللفظية الغلاة اقرأ الحاشية رقم ستة هذا تصريح من المؤلف باثبات صفة الصوت في كلام الله تعالى مع نفي التمثيل.

نعم. وقوله ولا يوجد شيء من صفاته في المخلوقين - [00:36:43](#)

نريد بذلك الرد ايوه اريد بذلك نعم يريد بذلك الرد على من زعم ان اصوات القارئ للقرآن هي صفة الله او ان صوت الصوت الذي

باسماعنا هو الصوت القديم او انه غير مخلوق. وهذه اقوال باطلة وبدع من كرة مخالفة لضرورة العقل. ومع ذلك فقد قال بها -

[00:37:03](#)

بعض اللفظية الغالية من متأخريهم. وقابلهم طائفة اخرى وهم اللفظية النافية. فانكروا اثبات الصوت في كلام الله تعالى وكلا

الطائفتين مخطئ وعلى طرفي نقيض. واضح؟ الغلاة الذين يقولون الفاظنا بالقرآن قديمة - [00:37:23](#)

ازلية هي كلام الله. هؤلاء اللفظية يرد عليهم البخاري. صف الرد عليه. كذلك الذين يقولون لا الفاظنا بالقرآن ها مخلوقة ايضا يرد

عليهم بما انهم لان كلامهم هذا مجمل يشمل القراءة والمقروء. ولذلك قال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي -

[00:37:43](#)

ومن قال اللفظ بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. لان كلام مجمل يشمل هذا وهذا فكله خطأ. نعم حدثها قال البخاري وحدثنا به داوود

ابن الشبيب قال حدثنا همام قال حدثنا القاسم بن - [00:38:11](#)

الواحد قال حدثني عبد الله ابن محمد ابن عقيل ان جابر ابن عبد الله حدثهم انه سمع عبد الله ابن اونيس يقول سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعونهم من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك وانا انا الملك انا - [00:38:31](#)

الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة. شوف الحاشية وقوله صلى الله عليه وسلم في

الحديث فيناديهم بصوت الظمير يعود الى الله تعالى وقوله بصوت - [00:38:51](#)

اكيد لمعنى النداء فان حقيقة النداء لا تكون الا بصوت. فذكر هنا للتأكيد ولكن صوته تعالى لا يشبه اصوات مخلوقين سبحانه الله.

ولهذا في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [00:39:11](#)

فهذه الصفة تختص بالله تعالى واما اصوات المخلوقين فيسمعها القريب ولا يسمعها البعيد الا بالاسباب الناقلة لها على قدر يناسب

نقص مخلوقين وعاجزين. نعم. تابع. وفي الحديث لطيفة يستفاد منها اثبات علو الله تعالى على خلقه وان اهل الموقف بعضهم اقرب -

[00:39:31](#)

الله تعالى من بعض وهذا ادلته كثيرة. كقوله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته. وقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك

مقتدر. والمخالفون لاهل السنة يقولون ان الخلق في القرب والبعد من الله تعالى سواء. وينكرون علو الله - [00:39:51](#)

على خلقه وما سبق من النصوص فيه رد عليهم. احسنت. انتهى الوقت. نقف عند هذا ما في هذا كفاية. الله اعلم وصلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم - 00:40:11

- 00:40:40